

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٣٠	الخميس ٥ نيسان ١٩٥٦	٤

رؤوس أقلام

- « المفاوضات » طريق خطر ضال !!
ماذا تعني مسرحية « الاستقلال » في مراكش ... ص : ٢
- رسالة مفتوحة من مكتب المغرب العربي في لبنان ... ص : ٣
- ماذا سيفعل النازحون لتنفيذ مقررات المؤتمر الاول ؟؟؟ ص : ٤
- الهجرة اليهودية وليدة التشجيع الاستعماري ... ص : ٥
- حي الجزائر ... ص : ٧
- اشتراك قوات حلف الاطلسي في حرب الجزائر ... ص : ٨

نطالب

بأنجاد الجزائر

اليك ايها الشعب .

اليك ايتها الحكومات .

اليك ايتها الصحف العربية .

اليك ايتها الاوساط الرسمية وغير الرسمية .. اليكم كلكم توجه الجزائر صرختها الداوية .. صرخة الحياة .. او صرخة الفناء والحرب ، توجهها في هذه البرقية من مكتب المغرب العربي « البوارج والطائرات والمدافع الثقيلة الفرنسية تقذف سواحل الجزائر من الشرق والغرب منذ ٢٨ آذار ، نرجو تنبيه الرأي العام والصحف والاوساط الرسمية لخطر هذه الحرب التي يقصد منها إبادة عرب الجزائر » .

انجيب ..؟ ومتى نجيب ..

ان الشعب يراقب .. والتاريخ يسجل ..

كلمتنا

المفاوضـــات

ما كانت المفاوضات يوماً طريقاً أميناً لتحقيق الاماني القومية ، بل انها عادة طريق ضال خطر على نتائج النضال ضد الاستعمار . .

وكثيراً ما كانت المفاوضات اداة بيد الاستعمار ووسيلة يقصد من ورائها تخفيف حدة ثورة يخشى تفاقمه ويتهدد وجوده .

فالمفاوضات ، مبدئياً ، طريق شديد الخطورة على حركات النضال ، وهي ايضاً اسلوب ملتو يقبله الاستعمار ويتبناه ايام شدته لينتقل بها الى مرحلة تكون اكثر ملائمة لاستخدام اقصى طاقة لسحق قوى التحرر .

مخاطر المفاوضات هذه تشكل قاعدة عامة يسندها المنطق ويدعمها التاريخ بامثلة لا حصر لها .

هذه المحاذير والمخاطر تتضاعف حدتها عندما تكون هناك تجربة حية كتلك التي يمر بها نضالنا في المغرب العربي .

في مطلع تشرين الثاني ١٩٥٤ اندلعت الثورة عنيفة منظمة في الجزائر . . وكانت على اشدها في تونس . . ومضت شهور واقتنعت فرنسا انها تضعف على الايام في مواجهة قوى الثورة الآخذة في الانتشار والشمول ، خاصة عندما لمست ارتفاعاً في مستوى تنظيم المقاومة في مراكش .

وجربت فرنسا وسائلها الاستعمارية المرونة قبل ان تلجأ الى سلاح المفاوضات . . ثم جاء دور الحبيب بورقيبة فكان استعداده كاملا لقبول ما يعرضه الاستعمار رغم تأكده من الثورة متصاعدة متنامية في كل اطراف المغرب . .

وكانت دعوته المجرمة لجمع سلاح المناضلين في تونس ، وكانت ثمرة اتعابه اتفاقية سوداء وقعها ابن عمار وادغارفور . . وبقيت فرنسا مع ذلك عاجزة عن مواجهة قوى النضال ، فاسرعت في مسرحية بارعة تبعد محمد بن عرفة الخائن وتعيد محمد بن يوسف لتجلسه مجدداً على العرش . . وعهدت الى مفاوضته واعلنت « استقلال مراكش » في اتفاقية لم يجرأ ابطالها على اذاعة نصوصها حتى اليوم . . .

ان قصد فرنسا من هذه المفاوضات واضح بين . . هو تجزئة النضال العربي ليتسنى لها التمكين لاستعمارها ليس في الجزائر وحدها ، كما يظن البعض ، بل في المغرب كله .

هذه المفاوضات وفي تجربة كتلك التي يحياها شعبنا اليوم لا يمكن ان تكون مجرى انحراف وخطأ في التقدير . . انها ابعد من ذلك بكثير . . هذه المفاوضات وما يريدونه من ايقاف النضال المسلح تآمر غادر لن تنساه اجيالنا ، وستذكره تماماً كما تذكر عظمة الذين صمموا على مواصلة النضال حتى تهزم فرنسا . . . وستنهزم .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

الى رؤســـاء دول مؤتمر باندونـــغ

رسالة مفتوحة من مكتب المغرب العربي في لبنان

فرنسا ودول حلف الاطلسي تشن حرب ابادة وافناء على عرب الجزائر .
والجزائر في برقية مكتب المغرب العربي تستصرخ الشعب العربي ان « نظموا اجتماعات عامة . اطلبوا من الهيئات الشعبية ارسال برقيات ولوائح لجامعة الدول العربية المطالبة باتخاذ قرارات حاسمة وعقوبات في اجتماعها [illegible] لبنان الجاري » فلبي هذا النداء ايها الشعب .....

ان جمعية تحرير المغرب العربي في لبنان تلفت انظاركم الى حرب الابادة التي تشنهـــا قوات فرنسا الاستعمارية ضد الشعب العربي في الجزائر ، مستخدمة قواتها البرية والبحريـــة والجوية البالغ عددها ٤٠٠ الف مقاتل مستهدفة القضاء التام على الروح التحريرية في المغرب .

ان الاعمال الاجرامية التي ترتكبها فرنسا في الجزائر هي اعنف وابشع مـــا يمكن ان يحصل ، فهي تقتل الاطفال والشيوخ وتمثل بهم ويعتدي جنودها على النساء مما يتنافى ومبادىء الشرف والاخلاق ، كما وانها لا تحترم اتفاق جنيف بشان معاملة اسرى الحرب .

ولما كنتم من الدول المشـــتركة بمؤتمر باندونغ الذي اتخذ قراراً بتأييد حق عرب المغرب بالاستقلال والسيادة . كما وانه استنكر الاستعمار مهما كان نوعه ، وحيث ان عمل فرنسا في الجزائر هو ابشع صورة للاستعمار اذ انه لا يكفي باستغلال موارد البلاد لمصلحة فرنسا فحسب بل يحـــاول ان يشوه ابسط الحقائق التاريخية والقومية والعلمية . ففرنسا لا تعترف بان هناك بلاداً هي الجزائر كانت منذ اقدم العصور ولا تزال منفصلة كلياً عن فرنسا ولا تعترف بوجود عرب في الجزائر بل تعتبر ان هذه البلاد التي يفصلها عنها فضلاً عن اللغة والتـــاريخ وطبيعة السكان ، البحر الابيض المتوسط ، امتداداً لفرنسا وجزءاً لا يتجزأ منها .

لذلك فأن جمعية تحرير المغرب العربي في لبنان تطلب منكم ما يلي :

● السعي لايقاف المجزرة الرهيبة التي تقوم بها فرنسا في الجزائر .

● العمل داخل هيئة الامم المتحدة لاتخـــاذ قرار بحفظ حق عرب الجزائـــر في تقرير المصير والاستقلال .

● الضغط على دول الحلف الاطلسي لتوقف سيل الاسلحة والجنود الفرنسية العامـــلة في هذا الحلف .

● التـــأييد المعنوي والمادي لجيش التحرير العربي في الجزائر .

وجمعية تحرير المغرب العربي في لبنـــان ترفع اليكم هذه المذكرة آملة ان تجد لديكم الصدى المستحق . . .

النتيجة في العمل لا في القول

النازحون مدعوون لتنفيذ مقررات المؤتمر الاول

وتفجرت ثورة النازحين على واقعهم .. وزحفت وفودهم الى بيروت في الاسبوع الماضي وكان مؤتمر النازحين التاريخي .. وهو الاول من نوعه .. اذ انه امتاز بالمقررات التاريخية الهامة والتي ان دلت على شيء فعلى وعي النازحين المتبلور وايمانهم بحقهم في العودة والثأر.

وانتهى المؤتمر وعاد النازحون الى مخيماتهم، ولكن هل ادرك كل منهم معنى هذا المؤتمر ؟؟ هل ادرك أهمية وخطورة هذه المقررات ؟؟ هل ادرك كل نازح واجبه تجاه تحقيق هذه المقررات ؟؟

ايها النازحون : لقد صمدت ارادتكم الجبارة امام جميع محاولات المستعمر والوكالة واذنابها ... نعم لقد فشل الخونة في اخماد روح النضال في نفوسكم .. لقد اردتم وصممتم على السير في طريق طويل صعب .. انه طريق الخلود .. طريق العودة .. طريق استرجاع فلسطين .. طريق الثأر .. فكان مؤتمركم الاول وكانت بداية الطريق ...

ايها النازحون : ان مؤتمركم هذا بداية الطريق .. الطريق الذي اختطته ارادتكم .. فمن اراد السير على طريق طويل صعب جمع حوله كل السائرين .. والعمل الفردي يوصل الى لا شيء. وهكذا فمؤتمركم هو نداء لكم لجمع الشمل وبدء المسير للوصول الى الغاية التي ينشدها كل عربي ..

انها الاعداد لمعركة الثأر والحياة . والمسافر على طريق صعب شاق يحتاج الى وسائل صحيحة متينة قادرة على ايصاله الى هدفه . وهكذا فالمقررات التي صدرت عن المؤتمر هي الوسائل الصحيحة التي من وحيها نستمد اساليب النضال انها سلاحنا الذي يقينا الاخطار والمصاعب .. ولذلك فعلى النازحين ان يتمسكوا بها .. عليهم ان يجسدوها في جميع اعمالهم اليومية .. وعليهم ان يطالبوا بتنفيذها والعمل بنصوصها.

وعلى هذا الاساس فالنازحون مدعوون لجمع الشمل ومتابعة السير على الطريق الذي اختاروه بخطى سريعة ومتواصلة ، وبنفس الارادة والعزم والثبات الذي ابتدأوا السير فيه .

ايها النازحون : فلتكن نكبتنا في فلسطين .. ولتكن حياة الذل والشقاء والالم والاهانة التي تعيشونها .. فلتكن هذه جميعها حافزاً لنا للسير على طريق الخلود .. طريق الثأر .. وعندها يكون لقانا على ارض فلسطين ..

وهكذا ننتصر ...

التعاطف الانجليزي اليهودي لتسهيل الهجرة اليهودية

أيها العربي . . ان كل يوم لا بـل كل لحظة تمر في حياتك وحياة هذه الامة دون اعداد جدي للجولة الثانية هي جريمة في حقك وحقي ، في حق وطنك ووجودك ، في حق امتك وتاريخ أمتك . . فالعـدو الرابض في داخل وطنك وخارجه ، والمنتشر في مختلف اجزاء العالم ، يدرك ان عامل الزمن ليس في صالحه . . وأن كل لحظة تمر على حيـاته تضاعف من نسبة الخطر المحيق بكيـانه وتضيع عليـه فرصة لا تقدر في ان يجرنا الى معركة ثانية قبـل ان نعد لها الاعـداد الصحيح . .

لذا فواجبنا تجاه واقع امتنا يملي علينـا ان نعمل وان نثور ولكن بصورة علميـة صحيحة ، لا بشكل اعتباطي عفوي . . لذا يجب – لكي نكون علميين فعلاً – ان نعمل جهدنا لمعرفة دقيقة تؤهلنا لتقدير قواه تقديراً صحيحاً منطقياً . .

ونحن اذ نقـدم الآن دراسة اخرى عن الغزاة نؤمن كل الايمان ان العرب اقوى من اليهود . . الا اننا نفتقد الى العمل المنظم العلمي ونحن اذا ما حشدنا امكانياتنا بشكل منظم علمي استطعنـا وبسهولة ان نسحق معـالم « اسرائيل » . .

. . لقد كان عدد اليهود في فلسطين قبل بدء الحرب العالمية الاولى لا يتجاوز بضعة آلاف قليـلة . . فـكانوا أقليـة ضئيلة جداً ليس بالنسبة لعدد عرب فلسطين او بالنسبة لعرب الوطن الكبير كله فحسب ، بل كانوا اقلية حتى بالنسبة لعدد سكان العرب في مدينة واحدة . .

اذن فقد كان اليهود اقلية ضئيلة في ذلك الحين ، ولم يكن ينظر لها نظرتنـا الى خطر واقعي يهددنا بسلب فلسطين . .

الا ان المستعمر الانجليزي وهو أول من تبنى فكرة انشاء دولة قومية لليهود في فلسطين عمل جهده لتهجير اليهود من جميع انحاء العالم الى فلسطين . . . وكان ان خرج الانجليز واليهود الى العالم بما يسمى « بالهجرة اليهودية المشروعة » . .

وفكرة الغزو اليهودي لفلسطين برزت في اواخر القرن التاسع عشر ، الا انها لم تجد عملياً الا في مطلع القرن العشرين . .

ويمكن تقسيم الهجرة الى مراحل تاريخية واضحة ، تبدأ اولاها في عام ١٩١٧ وتنتهي عام ١٩٣٤ . . الا ان اليهود في هذه الفترة فشلوا في تهجـير عـدد ضخم الى فلسطين . . فكانت المرحلة الاولى مرحلة بدائية لا تتسم بالتنظيم المحكم الشديـد ، ولا هي ادت الى نتائج حاسمة جدية في انتشار الجذور اليهودية في فلسطين . . الا انه ما ان جاء عام ١٩٣٤ حتى اتت المرحلة الهامة الثانية . .

– يتبـع –

هكذا يعدون لخوض معركة الجولة الثانية ...

«اذا حصلنا على السلاح سوف لا تقع حرب واما اذا لم نحصل عليه فان حرباً طاحنة ستقع بيننا وبين العرب ، وسنربحها ولكن بعد تدمير وتخريب يمكن تجنبه » هذا ما قاله بن غوريون في آخر خطاب له وفي مكان آخر قال « اننا نفضل ان نأخذ كمية قليلة من مياه الاردن وان نتفق مع جيراننا» . واضاف « لم يعد امام العرب متسعا من الوقت للمفاوضة ، وفي النهاية فان « اسرائيل » ستحصل على المياه بالقوة رغم تهديدات العرب وفي حالة نشوب حرب فاننا لا ننتظر ان يدخل العرب ارضنا بل سنحاربهم في اراضيهم » .

من خلال هذا التصريح ومن تصريحات اخرى تظهر نقطة صريحة هامة وهي ان اليهود يريدون ان يفرضوا الصلح على العرب باي طريقة وباي ثمن ...

ولكن الوضع العام بين العرب واليهود ينبيء بان الحالة الراهنة تظهر بان الصلح لن يفرض على العرب بهذه السهولة وان الحالة لن تبقى هادئة الى امد طويل ... وهناك اكثر من اشارة تدل على ان الشرارة الاولى لبدء المعركة بين العرب واليهود ، هي اصرار اليهود على تحويل مجرى نهر الاردن . ومن الواضح ان اليهود مصممون على ذلك وسيبدأوا العمل في المنطقة المجردة من السلاح قريباً . وفي هذه الحالة ستدفع الدول العربية لخوض المعركة قسراً ...

هذا ما يريده اليهود . وعلى هذا الاساس بنوا سياستهم ونظمهم الاقتصادية والاجتماعية انهم يستعدون لخوض الحرب ، وكل شيء في دولتهم يشير الى انهم يعيشون حالة الحرب فعلا وكل مظهر من مظاهر هذه الدولة يثبت انها في حالة تعبئة عامة . فكل مصنع وكل حقل وكل فرد ... وكل شيء مجند للمعركة ... معركة آمنوا بها كمعركة حياة او موت ... ولذا فهم يخططون على هذا الاساس .

ولكن اين نحن من كل هذا ؟ اين الشعب العربي ؟ واين حكامه في هذا المشهد ؟ ؟ ان ابناء الشعب العربي عامة لا يعون خطورة الوضع هذا . وهذه هي اهم ثغرة في التخطيط العربي فمصيبتنا الكبرى تتلخص في اننا لا نعي خطورة الوضع ، وبالتالي ليس هناك من محرك يدفعنا للعمل والبذل والنضال . فلو اننا ادركنا حقيقة الواقع ولو اننا عرفنا فعلا وبشكل علمي صحيح كيف يعد اليهود للمعركة لما تمادينا في هذا الاستهتار ، ولما جرؤ بعض الحكام في اتخاذ هذا الموقف المائع المريب .. وهنا يأتي دور الشباب المثقف الواعي ..وهنا يأتي دور التكتلات الحزبية والمنظمات الشعبية والطلابية ...وهنا يأتي دور الهيئات والجمعيات والنقابات لكي تعمل جهدها لسد هذه الثغرة عن طريق ايقاظ الشعب .. وكل تهاون في هذا السبيل جريمة اخرى ترتكب بحق هذه الامة العربية ...

حي الجزائر ...

حي الجزائر : سلمها ونضالها … نحرت عتو الغاصبين نصالها
بنت الاباء وان هوت أمجادها … أبت البطولة ان يدوم عقالها
أرض قد اغتصب القوي ربوعها … لم لا تدك على القوي جبالها ؟
واذا استبد بدار حر غاصب … خير من استبداده زلزالها

•

زفرت جحيم الثائرين وراعها … أن يصطلي في حرها أقيالها
هي ثورة لو غاب عن جبروته … سخط الاله لصانها أبطالها
نزلوا الى ساح الجهاد كأنهم … أسد تزمجر ، حولها أشبالها
تأبى المروءة ان تصعر خدها … للغاصبين ، وان يذل سؤالها

•

.. او ان تصير الى المنية حرة … لا ان يمرغ في التراب هلالها
واذا هوت بالامس دنيا امة … هيهات تنكر فجرها آصالها
واذا شكا الحر الكريم قيوده … عنت القيود ، وحطمت اقفالها
والموت ايسر غاية ان لم تكن … دنيا الابي يمينها وشمالها

•

وهمت فرنسة ان تنام قريرة … فسلوا ميادين الوغى ما حالها !
« الراية الحمراء » جرح فائر … وملاعب الفرسان جن قتالها
ايه فرنسة ! والضحايا خشع … او تزفرين ! فهذه امثالها
هبة الضعيف الى القوي حماقة … ما صح في شرع الحياة مقالها

•

دنيا العروبة غاب سالف عزها … ودنى الفتوح ، تصرمت آجالها
غفت القساور ، واستبيح عرينها … وبكى على مثوى السيوف جلالها
ذاك التراث البكر وحي مهيمن … ورسالة غمر الوجود كمالها
ومكارم خلدت وخلد ذكرها … فتسلقت صدر السماء قلالها
فكم للخلود على الاداهر من يد … بيضاء عز على الزمان منالها

محمود صارمي

اتفاق أقطاب الدول الاستعمارية

قوات الحلف الأطلسي تشترك في حرب الأبادة في الجزائر !!!

بطولة جبارة . . ارادة صلبة تبلورت في مفاهيم ثورة المغرب العربي . .

طاقة ثورية رائعة تجسدت في تنظيم دقيق وتصميم عنيد صهرت الشعب والثورة في بوتقة واحدة . . هدف واحد . . تحرر كامل من الاستعمار . . لا مساومة . لا مفاوضات بل ثورة تلتهب وتكتسح في تدرج سريع منتظم كل امكانيـــات فرنسا . . فتستصرخ دول الاستعمار طالبة النجدة للقضاء على ثورة الشعب العربي فتسارع دول حلف الاطلس – ثلاث عشر دولة استعمارية على رأسها اميركا وبريطانيا لتلبية النداء . . وتبادر الى اصدار البيان التالي :

« ان قيادة حلف الاطلسي تشعر بحراجة موقف فرنسا الدقيق في الجزائر . . وترى من واجبهـا ان تسانـــد فرنسا بكل متطلبات الدفاع عن الجزائر « الفرنسية » . وقيادة الحلف الاطلسي تضع كل القوات في الحلف وخـــاصة القوات الفرنسية تحت تصرف القيادة الفرنسية في الجزائر » .

هكذا دول الاستعمار تجمع ارادتها . وتتفق اغراضها ومطامحهـا على حساب نضال الشعب العربي في سبيل التحرر والانعتاق .

وفرنسا ماكادت تأخذ هذا التأييد والمساعدة من الدول الاستعمارية حتى بادرت وشنت حرب ابادة وافناء الجزائر .

وانزلت الطرادة الكبيرة « جورج ليج » الافاً من جنود الكوماندوس على شاطىء سكيكندة في منطقـــة قسنطينة بعد ان مهدت لهذا الغزو البحري والبري بقـذف الساحل بالقنابل الثقيلة بوحشية متناهية .

كذلك فتحت افواه نيرانهـــا على طول السواحل الجزائرية . . . لتفتـــك بجماهير الشعب دون حسابه . . . دون حساب الشيوخ او نساء او اطفال . .

واشترك في هذه العملية البرية والبحرية التي تعتبر الاولى من نوعها جنود من الجيش الفرنسي حملتهم الطائرات العمودية .

وبعد هكذا ادركت فرنسا انهـا اذا لم تستعمل « اوحش » سلاح الابادة والافناء لن تستطيع الصمود طويلاً امام الثورة النضالية الزاخرة . . امام ايمان الشعب بضرورة التحرر وطرد المستعمرين والدخلاء ، فماذا أعددنا نحن العرب لمجابهة هذا الخطر ... وماذا اعـــددنا لانجاد الثورة المضطرمة في الجزائر ؟ ؟ .